الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

«الرجولة وحقوق المرأة وجهان لعملة واحدة»

اليوم العالمي للمرأة.. عنوان له بريقه ويوم له خصوصيته عند أنصار حقوق المرأة من الجنسين، هو اليوم الموافق 8 مارس من كل عام، وهي ذكرى النضال العمالي لعاملات مصانع الملابس في نيويورك عام 1909 للمطالبة بحقوقهن من زيادة الأجور وتقليل عدد ساعات العمل الطويلة مضافا إليها الحق السياسي للمرأة في التصويت على الانتخابات، وقد اهتمت بعض الدول الشيوعية الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وما يدور في فلكها من أحزاب شيوعية واشتراكية حول العالم بهذا اليوم حتى قررت الأمم المتحدة عام 1975 اعتبار هذا العام هو العام العالمي للمرأة ومن عام 1976ـ1985 هو عقد الأمم المتحدة للمرأة.

والحقيقة أن النضال النسائي لم يركز على قضية محددة بعينها وذلك لاختلاف الأعراق والثقافات والظروف من مجتمع لآخر، ولكن أبرز المشاكل التي لطالما واجهت المرأة قديما وحديثا هي ظاهرة العنف بكل صوره ضد المرأة وكذلك حقوق العمل والضمان الاجتماعي للمعيشة والختان وزواج القاصرات، وإذا استثنينا الدول المتقدمة علميا وحضاريا وهي قليل بالطبع حيث وضع المرأة أفضل كثيرا من نظيرتها في باقي دول العالم نجد صعوبة تواجه المرأة في نيل حقوقها تحت قهر العادات المجتمعية وخاصة في المنطقة العربية وأفريقيا وبعض شعوب جنوب شرق آسيا، فإذا علمنا أن 39 ألف قاصر (تحت سن الـ18 عاما) تتزوج يوميا وواحدة من كل 3 نساء في العالم تواجه العنف الجسدي.

فضلا عن معاناة النساء في الحروب وظروف أخرى يستحيل فيها العيش الكريم من مجاعات وبطالة وتمييز، ومع ذلك فالنضال مستمر منذ القدم بلا كلل أو ملل أو إحباط وهذا إن دل فإنما يدل على أنها تملك إرادة أقوى من الرجل عندما تتوافر لها نفس الظروف والفرص، المجتمعات الذكورية تحكم على المرأة بالفشل مع أنها محرومة من نفس الامتيازات الاجتماعية للرجل وكل ما تناله يأتي بالنضال والكفاح والصبر.

وبالطبع لا يمكننا الحديث عن معاناة المرأة ونتجاوز وضع المرأة العربية التي تعيش مأساة حقيقية تختلف وفقا للظروف والبيئة المحيطة ويكفى أن قرابة ثلاثين دولة من جميع قارات العالم جعلت هذا اليوم ما بين إجازة رسمية لجميع الموظفين أو إجازة للمرأة فقط وليس من بينها دولة عربية واحدة، وهذا مؤشر واضح على حالة اللامبالاة نحو المرأة العربية، فالمرأة العربية وخاصة في المجتمعات الفقيرة وفي دول الخريف العربي تعاني الإهمال وقسوة المعيشة على المستويين الرسمي والشعبي!

وحتى هنا في الكويت ورغم الجهود المبذولة من رواد الفكر المستنير في نيل المرأة الكويتية حقوقها كاملة غير منقوصة ورغم توقيع الحكومة الكويتية لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 1994 إلا أنه لم يتم تفعيلها ولا يأخذ بها القضاء رغم أن الدستور الكويتي في المادة 70 يعطي للاتفاقيات الدولية قوة القانون الكويتي ولذلك لا تنتهي معاناة الكويتيات المتزوجات من غير كويتيين وكذلك الأرامل والمطلقات في النفقة والولاية على الأبناء والتمثيل الجيد في الحياة السياسية ودوائر صنع القرار رغم أنها تشكل 64٪ من المقاعد الدراسية و59٪ من قوة العمل.

حيث لا تزال العادات والعصبية تتغلب على الحداثة ومتطلبات العصر ومنح الحقوق كاملة، لذلك نكرر أن معاناة المرأة في كل أنحاء العالم لا تنتهى وهي كثيرة لا يمكن حصرها وتختلف من بيئة لأخرى والنضال والكفاح والتوعية بأهمية دور المرأة هو السبيل الوحيد لانتزاع حقوقها ولو على المدى البعيد فما لا يؤخذ كله لا يترك كله وبالإرادة والعزيمة والثقة بالنفس ستنجح المرأة في نيل حقوقها المشروعة.

والإحباط والسلبية واليأس سيأتي بنتيجة عكسية، على النساء أن يستلهمن التجارب الناجحة والعظيمة لنساء أثروا التاريخ الإنساني بإسهاماتهم العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية، فالمرأة على الأقل نصف المجتمع، وتحضر وتقدم أي دولة ومجتمع مرهون بحقوق المرأة، لذلك نجد أن المرأة في الدول المتقدمة شرقا وغربا كالرجل تماما في الحقوق والواجبات، فماذا ننتظر إذن؟ وما الضرر في منحها الحقوق كاملة؟!

أسئلة ننتظر إجابتها بإنصاف ووضوح وحق إن كان هناك مجيب!

في هذا اليوم كل التحية والتقدير لأحرار العالم نساء ورجالا من أصحاب الفكر الراقي المستنير والأخلاق الرفيعة الذين يدعمون المرأة في كل مكان في العالم لتنتزع حقوقها الكاملة المشروعة، فالأخلاق أفعال وليست أقوالا.

السايرزم

الإنسان بين «القماط» والكفن

www.salahsayer.com
@salah_sayer

صلاح الساير

خصر المرأة من أجزاء الجسد البشري المحظور على المرأة كشفها للآخرين في مجتمعاتنا لأنه يعتبر جزءا حساسا أو عورة لا يجوز أن يراها الرجال الأغراب، وكل امرأة تكشف عن خصرها أمام الناس تعتبر امرأة خليعة فاجرة ساقطة وملعونة. بيد أن ذلك لا يحدث في المجتمع الهندي أو سواه من المجتمعات الآسيوية المحافظة والتي ترتدي فيها النساء الفاضلات العفيفات زي «الساري» الذي يكشف عن خصر أو ظهر المرأة دون أن يرمز ذلك الكشف إلى الخلاعة أو الفساد أو التفاسير السيئة المتعلقة بالأخلاق.

□ □ □

دخل باحث في علم الإنسان «الانثروبولوجيا» إحدى القرى النائية في مجاهل غابات افريقيا وأجرى مقايضة مع فتاة عارية على أن يعطيها مجموعة من الخرز الملون وتعطيه القرط الخشبي المعلق في أذنها. وحالما سلمته القرط فرت لتختبئ بين الأشجار القريبة وتستر عورتها (!) كان القرط في منظومة اخلاق القرية وعاداتها وتقاليدها هو الغطاء الذي يستر عورة الفتاة العارية. وفي اسكتلندا يرتدي الرجال «تنورة»، وهو زي نسائي معروف لو ارتداه رجل في مجتمعاتنا لتم اتهامه بأقسى وأبشع الاتهامات رغم ان التنورة الأسكتلندية ليست بعيدة عن الإزار «الوزار» المعروف في بلادنا.

□ □ □

من ذات القماش يمكنك ان تصنع قماطا للطفل الوليد أو كفنا للميت. فلا يمكن للثياب أو الإكسسوارات ان تحمل معانيها الذاتية دون تدخل من الانسان الذي يضفي هذه الدلالات والوظائف والمعاني للأزياء والألوان. فصارت الراية البيضاء رمزا للاستسلام، والراية السوداء رمزا للفجيعة. والريش على رأس الهندي الأحمر رمزا للزعامة والقيادة. وبعد أن كانت القلادة تزين صدور الأبطال والفرسان في الأزمنة القديمة أصبح السلسال في عنق الشاب يرمز إلى تهتك الأخلاق والميوعة. وكأن الأشياء دون الناس بلا معنى. فنحن الأشياء، لا أحد سوانا.

وقفة

شكراً لخادم الحرمين الشريفين

د.غنيمة محمد العثمان الحيدر

وفقك الله وسدد على دروب الخير خطاك، وحفظ الله المملكة بكم لرفعة شأن الوطن الذي يشهد الله أننا نحبه وننتمي له بكل المشاعر والأحاسيس ودعاؤنا دائما أن يرفع دعائمها بالدين والأمن والأمان تحت ظل ملك الأمن والأمان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

أخط أحرفي شاكرة ومقدرة قرار تعيين الأمير سلطان بن سعد بن خالد آل سعود سفيرا لوطنه الثاني الكويت. خبر أسعد كل من يحب المملكة، لما لهذا السفير من سيرة عطرة، ومواقف يشهد الله أنها تنبع من إنسان محب لوطنه يعمل جاهدا لرفع اسم المملكة في أي محفل وهذا ما شاهدته بعيني عندما كان نائب القنصل في الولايات المتحدة الأميركية كان رجلا صاحب قرار وذا مواقف يشهد له كل من تعامل معه، إنسان متواضع ذو أخلاق دمثة قلبه وبيته مفتوح وخدمات للمواطنين وليس السعوديين فقط، ما مرت مناسبة دينية أو اجتماعية إلا وكان سباقا لتفعيلها باسم وطنه.

الطلبة كان الأخ الروحي لهم يتتبع أمورهم ويحثهم على المثابرة والانتفاع للعلم الذي يرفع بيوتا لا عماد لها من اجل الوطن. كما ان رمضان يشهد له حين يفطر الطلبة معهم ويدعون للمملكة وله. عرف بإخلاصه لوطنه وحسن إتقانه لمهمته.

هنيئا لبلدنا بمثل هذا السفير وتحية تقدير وإجلال لسعادته لمنصبه والتزاماته الدبلوماسية والاجتماعية التي ستسجل مواقف وأخلاق سيبقى أثرها الطيب في نفوس كل من سيتعامل معه.

ولا يغيب عن البال ان الأخلاق تبدأ بأدب وعلم البيت منذ الصغر فالطفل كالشجرة إن لم تهذبها نشأت أغصانها متفرقة، لقد نشأ الأمير سلطان ببيت تسوده المحبة والاحترام من أب حنون وأم هي غاية في الروعة في التربية والتوجيه وعطاء من الحنان والاحترام.

نعم، إن الأمير سلطان بن سعد قائد يستطيع أن يصوغ رؤية يعمل بها جاهدا لإتقان كامل المهارات الديبلوماسية والتواصل الاجتماعي والتعارف وإقامة علاقات اجتماعيه تبرز وجه المملكة بشتى المحافل. انه ملتزم بالمواعيد، يعمل على مصالح الدولة بالدرجة الأولى بروح الود والسماحة والتواضع كلمة أقولها له حللت سهلا، وتتشرف الكويت بابن بار لوطنه وللكويت التي ترحب به ونتمنى له التوفيق والنجاح في هذه المهنة التي هو أهل لها. شكرا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أطال الله بعمره وأسعده كما أسعدنا بهذا القرار.

وقفات

قيمة الإنسان لدى الإنسان

mqarawi@hotmail.com

د.مطلق راشد القراوي

في العالم البشري نجد أن هناك من يعامل الحيوان أو النبات أحسن من تعامله مع البشر، بل ان بعضهم يعتبره ألد عدو له، وهذا ما نراه ونلاحظه على مر السنين منذ بدء الخليقة، حيث يقوم المعتدون بإعداد بعض الأسلحة الفتاكة والتي هي أقوى من الدبابات والصواريخ ومنها على سبيل المثال الحسد والبغضاء والعداوة والتنافس البذيء إما لمصلحة أو لحاجة يكتسب من ورائها مركزا أو مكانة اقتصادية أو اجتماعية فيحقد ويحسد تجاه الآخر. الله عز وجل رفع من شأن الانسان دون تحديد جنسه أو عرقه أو دينه فقال سبحان وتعالى (ولقد كرمنا بني آدم..) الإسراء 70، وهذا التكريم رفع من قدر الإنسان عن باقي المخلوقات حتى اصبح الإنسان أكرم مخلوقات الله عز وجل.

إن ما نراه في هذا العصر المرير أن قتل الإنسان أو تعذيبه أو تشريده من اكبر الممارسات بين البشر مع أن الديانات كلها وخاصة السماوية تحث على احترام الانسان وتقديره.. فالإسلام دين السلام يدعونا الى التعامل مع البشر بأسلوب حضاري ووسطي يتصف بالعدل والخيرية والتسامح والمحبة لذا يقول رب العزة سبحانه (وكذلك جعلناكم أمة وسطا..) البقرة 143 وهذا وصف لأمة الاسلام بأن يكونوا عادلين متحابين متسامحين مع كافة البشر، كما أن هدي الرسول وسنته ﷺ يحثنا على ذلك فهو يتعامل مع المسلمين بهذه الأخلاق ويتيح للنصارى الصلاة في مسجده ويتعاهد مع اليهود ويعطيهم حرية العيش في المدينة.

أين نحن الآن من التوجيهات الربانية واتباع سيرة المصطفى ﷺ.. لقد بعدنا كثيرا عن هذه القيم وغرتنا الحياة الدنيا ولعب الشيطان بسلوكنا حتى وصل خوفنا من اخواننا في البشرية الى اكثر من خوف المحارب اذا حمي الوطيس.

خاطرة

محمد يزدة

فوضى المشاعر

يهجم الحنين دائما في منتصف الليل أو بعده بقليل..
ذلك أن الحنين متسلل بارع إلى العقول، ويعلم نقاط ضعفنا وأوقات وحدتنا...
فيتجاوز سياج المشاعر والعقول ليحتل قلاع القلوب..
هناك...
جالس في حديقة منزلي، أشرب قهوتي، وأنفث دخان آخر سجائري على أبواب الشوق..
يقولون إن مكان الولادة شيء مختلف تماما عن كل الكون..
تلك الرائحة وتلك الأصوات تشعر بها هنا فقط...
هذا النفس المشبع بالحنين والجمال لا تشعر به إلا على بعد أمتار من حضن أمك...
من نحن..؟
أرواح مهمشة على قارعة الزمان..
أرواح تائهة بين ماض جميل ومستقبل مجهول الهوية..
على الحد الفاصل بينهما، يقف البعض منتظرا صياغة خط جديد يوحي بما سيكون عليه الغد....
أهرب بوجهي قليلا خلف الغيوم الهاربة حيث تشتهي الذاكرة..
تتبعثر أمامي كل ألوان الطيف..
تغطي ستارة الليل ما بقي من عشق النور للأجواء..
وأعود الى شططي....
أتمدد على ضفاف الدنيا غير مبال بما يحدث، لأمنح السعادة لقلوب آثرت الرحيل...
هذه الفوضى تتهيأ لموعد لا يعرف الاتجاه..
داكن هذا المساء، كأول ليلة في المنفى، ترى أين أنا..؟
بعض التفاصيل تمسك بأصابعي، تسحبني لأعالج هذا الخوف والجنون، تقنعني بأن الصدفة لن تأتي..
توقظني من حلمي فجأة، وتنعش جميع الحواس النائمة دفعة واحدة...
هناك صوت في الرأس لا يهدأ.. يقول: لا تقلق.
تنهد حيث تتقاطع الابتسامات مع الأحزان، تنفس شوارع المدينة القديمة، جاهر بسخطك فوق هذي الأرض، امض حيث يريد انتشاؤك، قبل جبين الليل، اذهب حيث يدعوك هواك..
نكاية بكل شيء..

دعوة للتفكير

كل الوظائف شاقة إذن!

http://www.saqeralghelani.com

صقر الغيلاني

قدم بعض النواب اقتراحا بضم وظائف السلك الديبلوماسي والقنصلي لكي تصبح ضمن الوظائف الشاقة التي يتقاعد شاغلوها بعد عشرين سنة من العمل، وسبق هذا الاقتراح بضم وظيفة المدرسات أيضا إلى هذه الأعمال الشاقة لطبيعة عملهم.

لا شك أن الوظائف المذكورة وظائف مهمة ولها صعوبتها وتحدياتها ولكن علينا ان نفهم أولا إشكالية ضم هذه الوظائف للأعمال الشاقة، حيث يعتقد الغالب أن الأعمال الشاقة هي وظائف صعبة أو تحتاج مشقة لمزاولتها ولكن تعريف الأعمال الشاقة أو الخطرة أو الضارة حسب مؤسسة التأمينات الاجتماعية فهي الأعمال تسبب ضررا على الموظف بحيث لا يستطيع رب العمل حماية الموظف منها حتى لو وفر أدوات تقلل من هذا الضرر عليه ولكن لا تستطيع منعه، ومثال على ذلك الوظائف التي تتعرض لإشعاعات ضارة على الجسم أو تتعرض لضوضاء قد تفقد الموظف سمعه عندما يتعرض لها لفترة مستمرة.

لذا يتعلق تعريف العمل الشاق أو الخطر أو الضار بالبيئة التي يعمل بها الموظف وليست المشقة الجسدية أو الذهنية التي يتعرض لها فلو كان الأمر كذلك لأصبح عامل البناء عملا شاقا حسب التعريف السابق.

لا شك ان هدف ضم هذه الوظائف الى الاعمال الشاقة من اجل تقليل مدة العمل وتقليصها لكي يتقاعد الموظف بعد 20 سنة عمل ولكن كما يتضح لنا ان هناك سوء فهم لمعنى عمل شاق فإذا تم ضم هذه الوظائف يعني إمكانية ضم الكثير من الوظائف الأخرى تحت هذه القائمة وتصبح غالبية الوظائف شاقة مما يسبب فوضى وعدم تطابق طبيعة الوظائف مع القانون المتعلق بالأعمال الشاقة أو الضارة أو الخطرة.

السؤال المطروح هنا إذا كان مشرعو الدولة لم يقرأوا تعريف الأعمال الشاقة رغم ان لديهم جيشا من السكرتارية يساعدونهم في الأعمال الإدارية والاستشارية فكيف يتم تشريع باقي القوانين التي تسير الدولة وتنصب لمصلحة المواطن والدولة؟ وإذا كانوا يعرفون بهذا التعريف مسبقا لماذا يوعدون الشعب بأمور هم يعلمون أنها لن تتحقق؟ اترك الإجابة لكم.

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

«البدون» بين التحرير والتجنيد

بعيدا عن التكسبات السياسية والمزايدات في قضية البدون وقبول دخولهم للجيش من عدمه، سأتحدث عن تجربتي الخاصة في الجيش والتي يشاركني فيها اغلب أبناء جيلي من أبناء دفعات التجنيد الأولى التي انتهت في العام 2000.

□ □ □

التحقت بالجيش متطوعا إبان الاحتلال العراقي في الدفعة الثانية من المتطوعين الكويتيين بالدمام في أكتوبر من العام 1991، وكان اغلب مدربينا من البدون بمختلف الرتب من ضباط الصف، لا يفرقون عنا بشيء ولا نفرق عنهم بشيء، كنا جميعا كويتيين، زملاء وإخوة واصدقاء ومعلمين ومدربين ورؤساء فصائل ووكلاء قوة، كنا مما قلت، جميعنا كويتيون، إخوة في السلاح والأرض والوطن، والقضية الأعم التي كانت المشاركة في تحرير بلدنا، لم يذكر ولم نجد او نعرف، ولم نسمع، وسجلات الجيش الكويتي موجودة، عمن تخلف من العسكريين البدون أو ترك مكان مرابطته أو بدرت عليه أي من البوادر التي يمكن أن تطعن ولو بشعرة في ولائه أو حبه او عشقه للوطن، كما قلت ودون أي مزايدات كنا جميعا كويتيين.

□ □ □

كل من ذكرتهم شاركوا في حرب التحرير وكانوا من أوائل من دخل البلاد بعد التحرير، ولم تذكر حالة واحدة لعسكري من أبناء تلك الفئة يمكن أن تكون نقطة تسجل في خانة عدم الولاء، كانوا مثالا للعسكريين الملتزمين المنضبطين بل والمحترفين.

□ □ □

وفي العام 1994 كانت تجربتي الثانية مع الجيش متطوعاً ـ وكما قلت هي تجربة جميع أبناء جيلي وليست تجربتي الفردية ـ وكان اغلب مدربينا في مدرسة الأغرار من البدون، ولم نر منهم سوى الانضباط العسكري والمعاملة الحسنة، بل وكان اغلبهم مثالا لأعلى حالات الالتزام العسكري والضبط والربط بل وحتى العطاء في التدريب والتوجيه، أنهيت دورتي في العام التالي لدخولي وتم تعييني مجندا في أكثر من معسكر حتى انتهاء مدة خدمتي ولم نسمع لا أنا ولا زملائي المجندين عن العسكريين البدون سوى ما ذكرت عنهم آنفا.

□ □ □

انتهت مدة خدمتي ولم اعرف عمن زاملت منهم سوى الولاء للعقيدة العسكرية الحقيقية والاحترام الشخصي، وهنا أنا لا أتحدث عن تضحيات أبناء هذه الفئة الكريمة من شهداء الواجب فليس الأمر مزايدة هنا، فهم جزء من هذا الوطن، وحقيقة واقعة، واعتقد أيضا أن ما ذكرته يشاركني فيه كثير من أعضاء مجلس الأمة الحاليين بل وحتى بعض الوزراء ممن خدموا أيام قانون التجنيد الأول أو كانوا عسكريين سابقين.

□ □ □

هنا لا أتحدث قانونيا ولا إنسانيا بل أتحدث من واقع يشهد به الجميع، ودخول أبناء هذه الفئة للجيش وفق قانون الجيش الجديد سيكون هو المنطق فهم سيكونون امتدادا لمن سبقهم في العطاء والولاء قياسا على تجربة أبناء البدون في الجيش طوال الخمسين عاما الماضية.